

## وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بظاهرة الانتحار: دراسة تحليلية على عينة من طلبة جامعة ذي قار

م.م. حسن والي شيال ، م.م. زمان الزبيدي

تدريسي في جامعة ذي قار كلية التربية للبنات، العراق ، تدريسي في جامعة ذي قار كلية التربية للبنات، العراق

استلام البحث: 11/06/2023 مراجعة البحث: 20/09/2023 قبول البحث: 21/09/2023

### ملخص الدراسة:

هدف البحث الحالي بالتحديد على: وسائل التواصل الاجتماعي لدى طالبات كلية التربية للبنات؟ ظاهرة الانتحار لدى طالبات كلية التربية للبنات؟ علاقة ارتباطية بين الوسائل الاجتماعية وظاهرة الانتحار لدى طالبات كلية التربية للبنات؟ وجود فروق دالة احصائية في دور وسائل التواصل الاجتماعي ولصالح افراد العينة بصورة عامة. وجود فروق دالة احصائية في دور الميول الانتحارية ولصالح افراد العينة بصورة عامة التعرف فيما اذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور وسائل التواصل الاجتماعي والميول الانتحارية لدى افراد العينة وبصورة عامة.

**الكلمات المفتاحية:** وسائل التواصل الاجتماعي، الانتحار ، ذي قار .

### Abstract

The aim of the current research is to identify: The social media of female students of the College of Education for Girls? The phenomenon of suicide among female students of the College of Education for Girls? A correlation relationship between social media and the phenomenon of suicide among female students of Tatar College for Girls? There are statistically significant differences in the role of social media in favor of the sample members in general. The existence of statistically significant differences in the role of suicidal tendencies, and in the interest of the sample members in general, to identify whether there is a statistically significant relationship between the role of social media and suicidal tendencies among the sample members and in general.

**Keywords:** social media, suicide, Thi Qar

يشهد العالم اليوم في كل فترة من فترات تطور الانسان ظهور اكتشافات جديدة على الصعيد النظري والتقني والتكنولوجي ومن ضمن الابتكارات التي شهدها القرن العشرين اختراع الشبكة المعلوماتية للأنترنيت والتي ظهرت منها تكنولوجيا المواقع الاجتماعية المعروفة بالمواقع التواصل الاجتماعي وفي خضم سعي الناس للتعرف واستعمالها كوسيلة معلومات واتصالات سريعة فان الى هذا الجانب ظهرت سلبيات ومشكلات كبيرة نتيجة سوء استعمال شبكات التواصل الاجتماعي . (ابراهيم . 2009 ،ص18 ) .

وعلى الرغم من الآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي إلا أنها تتسم بالعديد من الآثار السلبية شديدة التأثير على المجتمع والفرد في ظل غياب الضوابط والمعايير لتقنين استخدام هذه الوسائل للحد من انتشار الظواهر المختلفة و المؤذية على الأفراد ولا يخفى عنا أن شريحة الشباب من أكثر الشرائح الاجتماعية تعاطيا مع مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها وذلك بفعل جاذبيتها وقدرتها على إتاحة نطاق واسع من الحرية والاختيار، والإنترنت وما شابهها من مجتمع افتراضي ، لا يؤثر على رؤية الشباب فحسب بل يؤثر على تصوراتهم عن ذاتهم و عن الآخرين ، وعلى طريقة حياتهم وأفكارهم وأشكال نحارفهم ، فتلك الوسائل تعمل كل هذا وأكثر إذ أصبح جزءا من هوية مستخدميها ، و تتدخل في إعادة إنتاج المعنى الوجودي و الثقافي للفرد . ( التويجيري .2009،ص57) . الأمر الذي يعظم من دورها في تشكيل هوية الأجيال القادمة و لقد باتت هذه الوسائل تمهد وتجذب لثقافة يضعها الشباب المراهقون و منحتهم القدرة للتغلب على الثقافة التقليدية ، يعبرون فيها على عوالم افتراضية تحشد خيالهم وتسليهم وتشعرهم بالمتعة وهم يقودون ذلك بأطراف سباباتهم الصغير وبالمحاذاة إلى هذا أعطت وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها عبر شبكة الإنترنت بعض من الشباب القدرة على ممارسة العدوان والتحرش بأقرانهم بواسطة الهواتف المحمولة أو الرسائل الإلكترونية ، عبر الدردشة أو حتى الابتزاز بالصور أو تبادل الشتائم والمسبات عبر هذه المواقع مما أدى الى العديد من المشاكل النفسية التي تهدد حياة الفرد مما تجعله قد يتجه نحو التخلص من الحياة والضغط التي يمر بها بأنهاء حياته ويتجه نحو الانتحار (العتبي ،2008 ،ص4) وظاهرة الانتحار عبر مواقع التواصل الاجتماعي هي قبل كل شيء مشكلة اجتماعية، وتعتبر من أخطر المشاكل الاجتماعية الناجمة عن الخلل أو الاضطراب الاجتماعي الذي ميز المجتمعات الإنسانية الحديثة، بذلك تعتبر ظاهرة الانتحار والسلوك الانتحاري صورة عامة لهذا الاختلال أو الاضطراب الاجتماعي . حيث من الصعب وضع أسباب محددة للانتحار، فكل الدراسات أجمعت على تضافر العوامل الاجتماعية، النفسية والطبية فيما بينها لحدوث الفعل الانتحاري، لقد اعتبر الفلاسفة الانتحار عملا غير أخلاقي يضر بالمجتمع والأسرة. ويصنف الانتحار كأحد الأسباب العشرة الرئيسية للوفاة . حيث أن هذه الظاهرة يستحيل السيطرة عليها وانتزاعها من السلوك الإنساني ( احمد ، 2003 : 23 ) .

#### مشكلة البحث:

اذ تشهد ظاهرة الانتحار في المجتمع العراقي ارتفاعا محسوسا في عصرنا الحالي وعلية أصبحت تعرف بظاهرة العصر ، والتي تلفت انتباه العديد من المختصين في علم الاجتماع ، النفس والطب العقلي ، واللجوء إلى الانتحار لم يعد يقتصر فقط على المراهقين والشبان ، حيث مس أيضا المسنين وباستعمال طرق ووسائل مختلفة ، غير أن هذا الفعل في معظم الأحيان يكون مآله الفشل في الوصول إلى القتل الذات ويعتبر حينئذ " محاولة انتحارية تكتسي وظيفة النداء لجلب انتباه المحيط ، بسبب الظروف الاجتماعية كانت أو اقتصادية كالفقر والحرمان أو نفسية نتيجة القلق ، والاكتئاب أو مرض عقلي( الغامدي ،28:2004) ، تتحدد مشكلة البحث الحالي بمعرفة هل وسائل التواصل الاجتماعي لها الدور في انتشار ظاهرة الانتحار لدى طلبة الجامعة ؟

#### اهمية البحث:

يؤكدون علماء النفس علي أهمية دور وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة سلوك ظاهرة الانتحار ، حيث تؤدي مشاهدة الطلاب برامج التي تظهر على وسائل التواصل الاجتماعي بإفراط ودون ضوابط ، إلى تأثيرات سلبية فيهم تتمثل في العجز عن ضبط النفس، واللجوء إلى العنف بدل التفاوض، والافتقار إلى الأمان، والشعور الدائم بالخوف والقلق، وترسيخ صور نمطية في عقله حول المرأة والرجل والمسنين والطفل وأصحاب المهن والمسؤولين ورجال الأمن وغيرهم، إضافة إلى قتل روح الإنتاج والإبداع لديهم (عامر .2001،ص18).

حيث اكدت بعض الدراسات النفسية أن غياب الرقابة الأسرية واختلال العلاقات المجتمعية و انتشار ظاهرة العنف وغياب الأخلاق والقيم في مجتمعنا و التأثير الكبير الذي يحدثه الإعلام في وائل التواصل الاجتماعي على الشباب والأطفال والمراهقين من أسباب ظاهرة الانتحار . حيث

ان التمر الذي يحصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي يؤدي إلى مشاكل نفسية وعاطفية وسلوكية على المدى الطويل كالاكتئاب والشعور بالوحدة والانطوائية والقلق ، كما يلجأ الفرد للسلوك العدواني نتيجة للتمر، والتمر قد يوصل الضحية إلى الانتحار. حيث إن التمر الإلكتروني جريمة العصر القاتلة والتي تأتي عن طريق استخدام الوسائل الإلكترونية وساحة الإنترنت لممارسة الإيذاء بالأخص الإيذاء النفسي والاجتماعي للشخص بشكل عدائي والطعن بسمعته والتشهير به وتزوير تاريخه والتقليل من أهميته وشن حملات نفسية شديدة عليه وتشجيع الآخرين على قذفه وتناقل صورته ومعلوماته الشخصية وأسرار حياته ونبذه اجتماعياً وتجنبه وعزله. تشير نتائج الدراسة أن أغلبية الباحثين الذين حاولوا الانتحار يؤكدون على تعرضهم للتمر والتخويف أو الأذى في الشبكة العنكبوتية (مواقع التواصل الاجتماعي) أو على جوالهم الخاص، حيث أن الحالات الأكثر تطرفاً للتمر الإلكتروني ، تُعزى الأمن الشخصي للمتلقين وخصوصيتهم للخطر من خلال المشاركة غير المصرح بها لمعلوماتهم الشخصية، مثل عنوانهم ورقم هاتفيهم والتفاصيل الأسرية (الخالدي، 2009، ص42) .

### وتتضح أهمية البحث النظرية والتطبيقية:

1. تزيد المكتبات بمقياس ظاهرة الانتحار مقنن على طالبات كلية التربية للبنات في جامعة ذي قار | العراق ، ويعتقد الباحث بأهمية هذا المقياس في العلوم النفسية والاجتماعية والتربوية لدراسات التي تتناول ظاهرة الانتحار والمتغيرات الأخرى على طلبة الجامعة .
2. تبرز أهمية الدراسة من جهة ان نتائجها وتوصياتها ستكون عاملاً مساعداً للباحثين والمختصين في مجال الإرشاد النفسي في وضع برامج إرشادية تساعد الطلبة في تنمية وعيهم الذاتي وتطوير قدراتهم ومهاراتهم والاستخدام الجيد لشبكات التواصل الاجتماعي ولابتعاد عن ظاهرة الانتحار لدى طلبة الجامعة .
3. يمكن ان يساهم هذه الدراسة في فهم اساليب الفرد الانفعالية والخاصة بالعلاقات بين الاشخاص والمتصلة بخبراته واتجاهاته ودوافعه واساليب تفكيره ومساعدته عن فهم مشكلاته الحالية ووضعها ضمن اطار محدد باعتماد القابلية على الاستنتاج .

### اهداف البحث:

#### يهدف البحث الحالي بالتعرف على :

- 1- وسائل التواصل الاجتماعي لدى طالبات كلية التربية للبنات ؟
- 2- ظاهرة الانتحار لدى طالبات كلية التربية للبنات ؟
- 3- علاقة ارتباطية بين الوسائل الاجتماعية وظاهرة الانتحار لدى طالبات كلية التربية للبنات

### حدود البحث:

حدود مكانية: جامعة ذي قار كلية التربية للبنات

حدود زمانية 2023/2022م

حدود بشرية طالبات كلية التربية للبنات

### تحديد المصطلحات: عرف التواصل الاجتماعي كل من :

يعرف بأنه المكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة وهي موجة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج . ( wasinee,2010,p20 )

مالوني :مواقع تتيح للأفراد خلق صفحة خاصة بهم يقدمون فيها لمحة عن شخصيتهم امام جمهور عريض او محدود وفقاً لنظام معين يوضح قائمة المجموعة من المستخدمين الذي يتشاركون معهم في الاتصال , مع امكانية الاطلاع على صفحاتهم الخاصة أيضاً والمعلومات المتاحة ( Romina,2008,p33 ) . على انه برامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت اي يمكن للأفراد ان يتصلوا ببعض البعض لعدد من الأسباب المتنوعة Baias,2006

التعريف النظري: تبني الباحث تعريف بالاس ( Baias,2006 ) كونه التعريف الذي اعتمده الباحثين في تفسير نتائج البحث ويعرف اجرائياً بأنه مجموع الدرجة التي يحصل عليها الفرد من خلال أجابته على المقياس في البحث الحالي .

**الانتحار:** يعرف بأنه فعل يخلص الإنسان فقط و يعرف بأنه قتل النفس اراديا و ينتج بطريقة مباشرة او غير مباشرة من فعل ايجابي أو سلبي القيام بهذا الفعل، هذه الاخيرة تعرّف وجوب الوصول إلى النتيجة لوضع حد لحياته ( Encyclopédie Microsoft Encarta , 2002 ). هو فعل واعى ومحرر النفس و يصدر نفس الشخص يكون ارادي لتحرير نفسه من الضغوطات التي يواجهها ( Dr Hesnard. 80 ). هو كل فعل يقوم به صاحبه لقتل نفسة بنفسة مع نية مقصودة وتصرف معتمد ويكون هذا الفعل واعى ومحرر لوضع حد او ناهي لحياته

**التعريف النظري:** تبنى الباحث تعريف ( c.Vincent,2010 ) كونه التعريف الذي اعتمده الباحثين في تفسير نتائج البحث .

**التعريف الاجرائي:** يعرف بأنه مجموع الدرجة التي يحصل عليها الفرد من خلال أجابته على المقياس في البحث الحالي .

### الخلفية النظرية للدراسة

بدأت ظاهرة المواقع الاجتماعية في عام ( 1997 ) , وكان موقع ( Six Degrees.com ) اول هذه المواقع من خلال اتاحتها الفرصة بوضع ملفات شخصية للمستخدمين على الموقع , وكذلك امكانية التعليق على الاخبار الموجودة على الموقع وتبادل الرسائل مع باقي المشتركين , واذا كان موقع ( Six Degrees . com ) هو رائد مواقع التواصل الاجتماعي . في ما فتح موقع ( My space . com ) آفاقاً واسعة لهذا النوع من المواقع , وقد حقق نجاحاً هائلاً منذ أنشائه عام ( 2003 ) , بعد ذلك توالى ظهور موقع التواصل الاجتماعي , لكن العلامة الفارقة كانت في ظهور موقع ( Face Book.com ) الذي يمكن مستخدميه من تبادل المعلومات فيما بينهم وإتاحة الفرصة أمام ( الاصدقاء ) للوصول الى ملفاتهم الشخصية . ( Marcel Danesi,2008,p117 )

حيث استأثرت شبكات التواصل الاجتماعي بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصاً من الشباب في جميع أنحاء العالم, وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في شباط عام (2004), في جامعة (هارفارد) في الولايات المتحدة الأمريكية, من قبل طالب متعثر في الدراسة يدعى (مارك زوكربيرج), وكانت مدونته (الفييس بوك) محصورة في بدايتها في نطاق الجامعة وبحود أصدقاء (زوكربيرج), الطالب الموهوب في برمجة الكمبيوتر , ولم يخطر بباله هو وصديقيه له إن هذه المدونة ستجتاح العالم الافتراضي بفترة زمنية قصيرة جداً, فتخطت شهرتها حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة, وظلت مقتصرة على أعداد من الزوار ولو أنها كانت في زيادة مستمرة. والتي قال عنها مؤسسها (مارك زوكربيرج): "لقد أضحى كل منا يتكلم عن الفييس بوك العام, الذي تفكر الجامعة في إنشائه, أظن أنه من السخف أن يستغرق الأمر من الجامعة سنتين من أجل تنفيذ ذلك. وجدت أن بإمكانني تنفيذه أفضل منهم وفي أسبوع واحد". ( Rowell,2011,p55 )

### اهمية شبكات التواصل الاجتماعي:

تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي اثاراً عديدة أهمها سياسية واقتصادية واجتماعية في حياة الشعوب في أنحاء العالم كافة وبات تأثيرها يتصدر أحداث الساعة نظراً لارتباط قطاع كبير من الأفراد بتلك الشبكات وأصبح تأثير تلك الشبكات الاجتماعية على النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية واضحاً حتى انها امست اداة رئيسة في الانتخابات الرئاسية . ( تشو مسكي , 2005,215 )

لقد أصبح بإمكان أي فرد أن ينشأ موقعه الخاص على شبكات التواصل الاجتماعي بسهولة ويسر والالتقاء بالأصدقاء القدامى وزملاء الدراسة, ويأتي هذا من إدراك الناس لأهمية هذه الشبكات, بصرف النظر عن كونها خاصة أو تابعة لمؤسسة أو شركة أو حتى دولة, لأن الهدف واحد من إنشاء هذه الشبكات, مع الأخذ بنظر الاعتبار الاستخدام السيئ لبعض الناس في هذه الشبكات. ( عامر , 2011, 187 )

يحسب لشبكات التواصل الاجتماعي إنها تتعامل مع المعلومة والخبر والحدث لحظة وقوعها, ويمكن تبادل هذه المعلومات بين الأصدقاء معززة بالصور ومقاطع الفيديو والتعليق والرد على بعضها, وهذا ما لم تتمكن منه وسائل الإعلام الحديثة, فإنها ولو قدمت الخبر تحت مسمى (عاجل أو مباشر), فإنها تقوم فقط بدور المرسل من خلال وسيلتها الإعلامية كالفضائيات مثلاً, ولم تتمكن من أن تجعل المشاهد يتفاعل معها في لحظة بثها لتلك الأحداث, إلا بعد فترة من الوقت عندما تكون تلك الأخبار قد نشرت على موقعها الإلكتروني, وبهذه الحالة يمكن لمتصفح تلك المواقع للقنوات الفضائية أن يرد أو يعلق على تلك الأخبار. ( اللبان , 2008 , 41 )

لم يقتصر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأفراد أو المؤسسات بأشكالها المختلفة فقط, ولا استخدامها من قبل بعض المسؤولين والسياسيين في دول عديدة في العالم فحسب, وإنما أصبحت الكثير من الجامعات والمعاهد العلمية في العالم أجمع تتواصل مع طلابها عبر

الشبكات الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، ونتيجة لإقبال الناس على التسوق الإلكتروني، فقد زادت نسبة الإعلانات على المواقع الإلكترونية، مما حقق بالتالي ارتفاعاً خيالياً في أرباحها ( Mezrich,2008,p28 )

#### الانتحار :

يعد الانتحار ظاهرة إنسانية عامة ، صاحبت الوجود البشري منذ البدايات الاولى حتى اليوم ، ففي حب الجماعات الإنسانية على تغيير حضاراتها ايا كان تترتب وجودها الزمني و انى كان كوقعها الجغرافي يوجد بعض افراد يقدمون على الانتحار بصورة ما . و فضلا على ذلك فان الاحصائيات الجنائية او الحيوية في معظم دول العالم تشير الى ان الاقبال على الانتحار يكثر تكراره ، و ترتفع نسبته مع تقدم الزمن مرتبطا بانتشار التكنولوجيا مصاحبا ما هو ملحوظ من تعقد في الحياة ، حيث تعتبر ازمة الانتحار الازمة النفسية التي تمثل خطر اساسي على الفرد و على المجتمع فهي عبارة عن مسار يبدأ بالشعور بالذونية و الاحتقار نتيجة الصعوبات و حالات الفشل التي تعرض اليها، فتنطور شيئا فشيء لعدم التحكم فيها و عدم القدرة على الهروب منها، ينتهي هذا المسار بالمرور الى الفعل. حيث تشابك في المصالح و البية في العلاقات و تفكك في كثير من الجماعات في العصور الحديثة بوجه خاص .

#### النظريات التي فسرت الانتحار :

##### النظرية البيولوجية :

ان التفسير البيولوجي ينظر الى الانتحار على انه صورة من صور العنف و العدوان مصدره الجينات التي يرثها الانسان، او خلل في خلايا الجهاز العصبي، او خلل في الغدد. و تركزت الابحاث الحديثة على دراسة التحولات داخل نقاط التشابك العصبية في الدماغ و التي تلعب دور المحفز في ازدياد عدد المتقبلات المختصة بالسيروتين، و بينت بعض الدراسات ان انخفاض مستوى البروتين ارفقه ازدياد في محاولات الانتحار و كذلك العنف، اظهرت الدراسات التي اجريت على التوائم و الولايات المتحدة الامريكية ان التوجيه الانتحاري كان مرتفع عند التوائم المتماثلة بالعوامل الوراثية اكثر منه عند التوائم غير المتماثلة بالعوامل الوراثية لذلك يعتقد بعض العلماء بوجود سبب وراثي وراء ظاهرة الانتحار و افكار انتحارية (د. عبد الله . 2003)

##### النظرية النفسية :

اقدم المشغولون بالتحليل النفسي على تفسير السلوك الانتحاري خلال خبراتهم العيادية ، و نتيجة لعلاجهم حالات فردية ، ابدت رغبة في الموت او هددت بالانتحار او حاولت تنفيذه او نفذته فعلا فيما بعد، و كان تفسيرهم دائما يدور في الاطار النظري الذي خطه فرويد للبناء النفسي للانسان (مكرم سمعان. 1694 . ص 62).

ان هذا التفسير يعتمد على افتراض فرويد الذي اقر ان التكوين النفسي يتضمن غريزتين متصارعتين هما غريزة الموت مداركل فعل تدميري عدواني و غريزة الحياة مداركل فعل خلاف و السلوك البناء، مع التسليم بغلبة غريزة الموت في نهاية الفصل بفضل الميول السادية المازوشية ، يحدث ذلك على اثر اعادة الكراهية و العدوان و التدمير الى الانا. هذه الظاهرة الى مقابلة بين الليبيدو و نزوة الموت داخل العضوية و يقول "ان اللبيد و تقابل Freud فيرجع رويد نزوة الموت او التهديم، هذه النزوة تعمل على تحطيم الكائن الحيوي الى اجزاء و تدفع كل بنية اصلية فردية الى حالة الثبات غير العضوي"فجماعة التحليل النفسي واجهوا مشكلة الانتحار من خلال تفسيرهم للنزعات السادية في الشخصية السوداوية كذلك الصراع بين غريزتي الحياة و الموت حيث قال فرويد يمكن لنزوة الموت الموجهة نحو الخارج ان تندمج و تتوجه نحو الداخل (V. Jéremie . 2013 ) و يوضح فرويد ان المنتحر يقع ضحية لدوافع عدائية نابعة منه الا انها اخفقت في التعبير عن نفسها فانعكست الى الداخل في اتجاه الذات لتدميرها، فالمؤسس لهذه الدوافع العدائية هو الاكتئاب . (د. احمد عياش. 2003 . ص126)

##### مناقشة النظريات :

ناقشت النظريات السابقة ظاهرة الانتحار حيث لخصت نظرية البيولوجية ان الانتحار صورة من صور العنف و العدوان مصدره الجينات التي يرثها الانسان، او خلل في خلايا الجهاز العصبي، يعتقد بعض العلماء بوجود سبب وراثي وراء ظاهرة الانتحار و افكار انتحارية ، اما النظرية النفسية يوضح بها فرويد ان المنتحر يقع ضحية لدوافع عدائية نابعة منه الا انها اخفقت في التعبير عن نفسها فانعكست الى الداخل في اتجاه الذات لتدميرها، فالمؤسس لهذه الدوافع العدائية هو الاكتئاب . حيث تبنا الباحثان النظرية النفسية لظاهرة الانتحار لكونها الاكثر شمولاً للظاهرة حسب علم الباحثان .

## أولاً : دراسات سابقة المتعلقة بوسائل التواصل الاجتماعي :

هناك عدة دراسات تطرقت لأثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على شخصية الشباب ,وعلى تحصيلهم الدراسي ,وخرجت بنتائج مهمة تعيد أغراض الدراسة الحالية ,وفيما يلي عرض موجز لبعض الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة :

**دراسة العتيبي (2008)** التي هدفت للتعرف على تأثير الفيس بوك على طلبة الجامعات السعودية ,أن نسبة انتشار استخدام "الفيس بوك" بين طلاب الجامعات السعودية وطالباتها بلغت 77 % ,وأن دور الأهل والأصدقاء وتأثيرهم في التعرف عليه بدافع تمضية الوقت .كعامل رئيس لاستخدامه ,حيث جاء هذا العامل في المرتبة الأولى في الإشاعات المتحققة من استخدامه ,وخلصت العينة إلى أن "الفيس بوك" حقق ما لم تحققه الوسائل الإعلامية الأخرى وأن استخدام الفيس بوك كان له تأثيره على الشخصية أكثر من الوسائل الإعلامية الأخرى .

**دراسة شركة Eversave (2009)** ,فقد أظهرت نتائجها أن (85 %) من النساء يتعرضن لمضايقات على الفيس بوك ,كما أظهرت النتائج كذلك أن (80 %) من النساء تأثرن بعادات المستخدمين على الفيس بوك وتجاربهن ,وأن (85%) من النساء اللواتي مثلن عينة الدراسة أعربن عن شعورهن بالضيق من أصدقائهن وصديقاتهن على "الفيس بوك" ,وتعددت أوجه الضيق وتفاوتت بالنسبة لكل منهن ,فجاءت الشكوى على الدوام كأحد أكثر الأمور التي تزعج المستخدمين على الفيس بوك من صديقاتهم وأصدقائهم بنسبة 63 % ,ثم تبادل الآراء السياسية بنسبة (42 %) ,ثم التفاخر والادعاء بعيش حياة هادئة ومثالية بنسبة (32%) . كما كشفت الدراسة أن (91 %) من النساء عبرن عن تقديرهن الكبير للدور الاجتماعي الكبير الذي يلعبه في حياتهن وتحديداً إمكانية تبادل ومشاركة الفيديوهات والصور الخاصة بأصدقائهن ,فيما عبرت (76 %) من هؤلاء بالأعجاب بقدرة التواصل الاجتماعي وعلى رأسها موقع "فيس بوك" بهدف التعبير عن حقيقة شخصياتهم ,بدلاً من رسم صور مثالية عنها ,حيث أنها تشبع لدى معظم المستخدمين حاجاتهم الأساسية لتعريف الآخرين بأنفسهم

**كما هدفت دراسة ميشيل فانسون (2010 - Meshel)** التعرف على اثر استخدام شبكات التواصل للاجتماعي على العلاقات الاجتماعية ,وقد طبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها (1600) شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا ,وقد أظهرت النتائج إن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها (الفيس بوك وبيبو ويوتيوب ) قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الانترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم . وأظهرت الدراسة ايضاً أنهم يتحدثون بصورة اقل عبر الهاتف , ولا يشاهدون التلفاز كثيراً , ويلعبون عدداً اقل من العاب الكمبيوتر ,ويرسلون كمية من الرسائل النصية وكذلك البريدية ,وقد بينت الدراسة انه نحو (53 %) من الذين شاركوا في الدراسة المسيحية ,بأن شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت تسببت بالفعل في تغيير أنماط حياتهم ,وكشفت الدراسة عن إن نصف مستخدمي الانترنت في بريطانيا هم أعضاء في احد مواقع التواصل الاجتماعي ,مقارنة بـ(27%) فقط في فرنسا ,و(33%) في اليابان ,و(40%) في الولايات المتحدة .

**دراسة أرين كاربنسكي (Aren karbnsky, 2010)** وهدفت للتعرف إلى اثر استخدام موقع "فيس بوك يتيوب تويتر " على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات ,وقد طبقت الدراسة على (219) طالباً جامعياً ,حيث أظهرت النتائج إن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على شبكة الانترنت وتصفح موقع "فيس بوك" أكبر الشبكات الاجتماعية على الانترنت أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظرائهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع , كما أظهرت النتائج انه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع كلما تدنت درجاته في الامتحانات . كما بينت النتائج أن الأشخاص الذين يقضون وقتاً أطول على الانترنت يخصصون وقتاً اقصر للدراسة مشيراً إلى أن لكل جيل اهتمامات تجذبه , وان هذا الموقع يتيح للمستخدم "الدرشة" ,وحل الفوازير ,وإبداء رأيه في كثير من الأمور والبحث عن أصدقاء جدد أو قدامى ,وبينت النتائج أن (79 %) من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بأن إيمانهم على موقع "الفيس بوك" اثر سلبياً على تحصيلهم الدراسي .

ثانياً : دراسات سابقة المتعلقة بظاهرة الانتحار :

**دراسة دافيد برانت ومعاونوه (David Brent):**

تحمل دراسة برانت ومعاونوه عنوان " عوامل الانتحار لدى المراهقين" وكانت نتائجها تتماشى

نوعاً ما و التصور الاجتماعي للطلبة الجامعيين عن عوامل انتحار المراهقين في الجزائر . فالانتحار حسب برانت يظهر أربع مرات لدى المراهقين الذكور مقابل مرة واحدة لدى المراهقات. والذكر معروف بأساليبه العنيفة بالإضافة إلى تعاطيه المخدرات وريود فعله الاندفاعية. كما أن نسبة الانتحار تنخفض في المجتمعات التي تسودها القيم الثقافية التي هي على علاقة . برانت حسب والتقاليد بالعادات أما حسب الطلبة الجامعيين، فقد ورد أن الانتحار يمس فئة الذكور أكثر بسبب احتكاكهم المتواصل بالمحيط الخارجي وتعرضهم لشتى أنواع المشاكل الاجتماعية. كما أن الثقافة العربية تستنكر الفعل الانتحاري وهذا ما يؤدي بالعائلات إلى التكتف على الانتحار الذي يحرمه الدين الإسلامي الحنيف تحريماً قطعياً. مما يؤدي إلى انخفاض نسبة المنتحرين في البلدان الإسلامية. وتطرق برانت إلى المستوى الثقافي الاجتماعي بصفته عامل ليس له دور في الانتحار، لكن الطلبة الجامعيين يرون عكس ذلك. فالمستوى الثقافي الاجتماعي هو الذي يهيأ الفرد لمكانة اجتماعية مستحسنة، وانحطاطه معناه بروز الأفكار الانتحارية

#### دراسة شاربونو لويـز Louise Charbonneau:

تحمل دراسة شاربونو عنوان " شباب الشارع، مخدرات وانتحار" حيث أشارت هذه الطيبة إلى أن المراهق المنتحر معروف بتعاطيه للمخدرات والكحول، كما قد يعاني من اضطرابات سلوكية واضطرابات عاطفية ومشاكل عائلية حادة. وقد تطرق الطلبة من خلال النتائج المتحصل عليها إلى الاضطرابات العاطفية المتمثلة في الفشل العاطفي، وكذا المشاكل العائلية كالطلاق والهجر والتفكك الأسري والتي قد تكون وراء انتحار الشباب الجزائري. في مقابل ذلك لم تتوافق النتائج مع ما ذكرته شاربونو فيما يخص تعاطي المخدرات والكحول. بالتالي رد الطلبة انتحار الشباب إلى المشاكل الاجتماعية الكثيرة التي يعاني منها من جراء احتكاكه الدائم بالخارج بالإضافة إلى ضعف الوازع الديني لديه. كما تطرق الطيبة شاربونو إلى عامل مهم، ألا وهو الجروحية الشخصية أي حساسية الشخصية لدى الشباب المنتحر ونقص التقدير الذاتي. حيث أصبح الشارع بالنسبة لهذه الشريحة بمثابة مجال الانتماء لأنه يمنح الحرية المطلقة ويرفض القيود.

#### دراسة غرينفيلد براين Brian Greenfield:

عنوان هذه الدراسة " التحالف العلاجي ضد أزمة الانتحار لدى المراهقين "، واقترح غرينفيلد إنشاء تحالف مع الشباب المنتحر كما اقترح على الاكليينكي أن يتدخل مباشرة مع المراهق المنتحر وبطريقة غير مباشرة مع أوليائه. لذلك عليه أن يعمل مع كل أفراد العائلة موجهة تدخلاته ومركزا على جملة من المصطلحات أهمها " التعلق " العدوانية الموجهة نحو الذات " ميكانيزمات التقمص الاسقاطي ". وهذا ما يؤدي بالآباء إلى التعرف على أساسيسهم الخاصة اتجاه ابنهم. إن هذه الطريقة العلاجية اعتبرها غرينفيلد مهمة بغرض مواجهة إشكالية انتحار المراهقين. وفي مقابل ذلك ظهرت هذه الطريقة مغايرة للطريقة العلاجية التي اقترحتها الطلبة الجامعيون، الذين أشاروا إلى الرجوع إلى الدين الإسلامي الحنيف بتقوية الإيمان والصلاة، خير دواء لذاء الأفكار الانتحارية، كما ركزوا على التربية الدينية الصحيحة المبنية على التنشئة الأسرية السليمة.

#### منهج الدراسة وأجراءاتها:

إجراءات البحث: يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي قامت بها الباحثة من أجل تحقيق أهداف البحث، ابتداءً من تحديد مجتمع البحث وعينته مروراً بإعداد أداة البحث وما يجب أن يتوافر فيها من صدق وثبات وتحليل الفقرات ، لغرض تطبيقها على عينة البحث ، وانتهاءً بتحديد الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، وفيما يلي وصف لتلك الإجراءات :

#### أولاً: مجتمع البحث:

تكوّن مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة ذي قار / كلية التربية للبنات ، البالغ عددهم ( 1060 ) ممن درسوا في العام الدراسي 2022-2023 / الدراسات الصباحية / موزعين على ( 4 ) اقسام ، وجدول (1) يوضح ذلك.

#### جدول (1) أعداد طالبات كلية التربية للبنات

ت	القسم	العدد
1	علوم الحياة	298
2	علوم القرآن	276

3	رياض الاطفال	263
4	اللغة العربية	223
4	المجموع	1060

#### ثانياً: عينة البحث:

اعتمد الباحثان في اختيار عينة البحث الرئيسية على الطريقة الطبقيّة العشوائية اذ تم اختيار (60) طالبة من كلية التربية للبنات موزعين بالتساوي بواقع (30) طالبة من التخصص العلمي (30) طالبة من التخصص الانساني وجدول رقم (2) يوضح ذلك :

#### جدول (2) عينة البحث موزعة وفق متغيري التخصص الأكاديمي

ت	القسم	العدد
1	علوم الحياة	30
2	علوم القران	10
3	رياض الاطفال	10
4	اللغة العربية	10
5	المجموع	60

#### عينة البحث Research sample :

ويقصد بعينة البحث وهي جزءاً أو جانباً من وحدات المجتمع الاصيلي المعني بالبحث والدراسة والتي يمكن ان يمثله تمثيلاً سليماً بحيث تحمل صفاته وخصائصه المشتركة ، وهذا النموذج او الجزء يعني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الاصيلي الذي يدرسه الباحث . ( قند ليجي ، والسامرائي ، 2009 ، ص255) . وقد قام الباحث باختيار العينة بالطريقة العشوائية وبنسبة مقدارها ( 3%) من المجتمع الاصيلي حيث بلغ عددها بصورة عامة (60) وبواقع (30) علمي و(30) من الانساني ، وتشير الابحاث والدراسات في هذا الجانب على ان عينات هذا النوع من الدراسات الوصفية الارتباطية اذا ما تراوحت مجتمعاتها ما بين ( 500 - 1000) فما فوق عادة ما يؤخذ منها ما نسبته (5%) وتقل هذه النسبة كلما ازداد عدد افراد المجتمع عن هذه القيم (عودة والخليفي ، 1989، ص83) أداتا البحث Measurements لما كان هدف البحث الحالي هو التعرف على الانترنت وعلاقته بالميول الانتخابية لدى طلبة الجامعة ولغرض معرفه هذين المتغيرين فقد اعتمد الباحث على مقياس " عايد 2017م لمعرفة المتغير الاول والمكون من ( 27 ) فقرة مع ميزان خماسي البدائل ( دائماً ، غالباً و احياناً ، نادراً ، ابداً) وفيما يتعلق بالمتغير الثاني الذي هو يتعرف على الميول الانتخابية فقد اعتمد على مقياس غازي (2018) المكون من (33) فقرة كما وجد الباحثان الخصائص السيكو مترية للأداتين من الصدق والثبات وجعلها جاهزان لتطبيق بصورة النهائية وتم ايجاد الخصائص السيكو مترية من خلال ما يلي:

الصدق validity : يعد الصدق من الخصائص الاساسية في بناء المقاييس النفسية والتربوية وانه من اهم شروط ادوات القياس النفسي وفقدانه يدل على عدم صلاحية المقياس ولذى يعد الصدق مطلباً اساسياً لصدق الاداة (Hughes, 1989,p 137) .

ولقد تم إيجاد صدق الأداة بالطرق الآتية :

صدق المحتوى: يمكن قياس ومعرفة مدى صلاحية صدق الفقرات للمقياسين وقياسهما من خلال عرض مكونات الاختبار للجوانب المراد قياسها من خلال تعريفها منطقياً لمواد الاختبار وقدرتها لتحديد الجوانب والوظائف الفرعية المتمثلة به ( Best , 1982 , p139) . وفي ضوء ذلك يتم عرض اداة البحث على الخبراء والمتخصصين لمعرفة درجة موافقة المحكمين وتقديراتهم وللحكم عليها و بالخصوص لذوي الخبرة والاختصاص والمعرفة التي تمكنه من الحكم على مدى صلاحيتها ومدى توفر القدرة في قياس ما وضع لاجل ( Ebel,1972; p , 576) وقد قام الباحث بعرض فقرات مقياس لانترنتي وبالبلغ عدده ( 27 ) فقرة ومقياس الميول الانتخابية البالغ عددهن (33) على مجموعة من الخبراء والمختصين في علم النفس والارشاد النفسي والقياس النفسي ، لغرض الحكم على مدى صلاحية فقرات المقياسين ومدى قدرتها وصلاحيتها على قياس الخاصية التي صمم المقياسين لأجلها وبلغ عدد المحكمين (10) خبراء وذلك من خلال وضع علامة (√) في الحقل

المخصص لها واخذت الميزان (صالحة , غير صالحة, بحاجة الى تعديل) امام كل فقرة من فقرات المقياس وفي ضوء مايرونة في الحقل المناسب لكل فقرة ومن المقياس وقد اعتمد الباحث نسبة (80%) كنسبة قبول للفقرة وتعتبر الفقرة الحاصلة على اقل من ذلك غير صالحة ويتم استبعادها , وتحذف من المقياس وفي ضوء ذلك فقد بقيت فقرات على ما هي عليه دون أي تغيير ولم تسقط أي فقرة من فقرات المقياس وقد حصلت على نسبة قبول (95%) وبقيت بعددها النهائي البالغ ( 23 ) فقرة .

-الصدق الظاهري ( Face Validity ) ويعرف الصدق الظاهري بأنه قدرة الاختبار على قياس السمة أو الخاصية التي صمم من اجلها سطحياً وظاهرياً ( ربيع,2012 , ص117) ولقد تم إيجاد الصدق الظاهري لفقرات المقياس من خلال عرضه على عينة من طلبة الجامعة مقدارها ( 10 ) , وذلك لبيان وضوح ومفهومية الفقرة من خلال إجابات الطلبة , اذا اشارت النتائج الى وضوح جميع فقرات المقياس من الناحية الصياغة والتعبير اللغوي وسلامة البناء , الامر الذي بقية جميع فقرات المقياس بصورتها النهائية بنسبة تراوحت ما بين ( 85% 100% ) معياراً لقبول الفقرة والامر الذي يدل على وضوح ومفهومية الفقرة من الناحية اللغوية والبنائية لهذه الفقرات وهي قادرة على ان تقدم الفهم الواضح للمستجيبين دون لبس او غموض ويرى الباحث ومن خلال هذا الاجراء انه قد تمكن من قياس الصدق الظاهري للأداة بالصورة التي بقيت عليه الاداة على ما هي عليه , ولما كان الباحث قد اوجد كل من صدق المحتوى والصدق الظاهري , فانه ازاء هذه الحالة فقد تمكن من قياس الصدق المنطقي للمقياس , اذ يعد الاختبار صادقا عندما يدرك افراد العينة تعليمات الاختبار ووضوح فقراته , وعليه فانه يمكن القول بان الأداة جاهزة لأغراض التطبيق التجريبي وبشكل نهائي.

#### اختيار البدائل للمقياس:

اقد اعتمد الباحث مقياس خماسي البدائل أمام كل فقرة على وفق مقياس (ليكرت Likert) الخماسي لكونه يتمتع بخصائص جيدة منها الشمول والدقة العالية من الصدق والثبات , وكذلك يساعد على اختيار اكبر عدد مكن من الفقرات المتعلقة بالموضوع المراد قياسه ويوفر درجة الدقة لكل فقرة من فقراته , ويطلب من المستجيب الاجابة على فقراته جميعها , ويعد من المقاييس الشائعة الاستخدام في مجال الدراسات والبحوث النفسية التربوية وفي قياس الاتجاهات الشخصية .وبذلك فان البدائل الموضوعية امام كل فقرة هي (دائماً , غالباً , أحياناً , نادراً , ابدأ ) وقد اعطيت اوزاناً (درجات ) لكل بديل على التوالي ( 5, 4 , 3 , 2 , 1 ) حيث تراوحت درجة قوة البدائل من (5) التي تمثل استجابة عالية جداً للفقرة من قبل المستجيب , وبدرجة (1) وتعتبر استجابة ضعيفة للفقرة من قبل المستجيب والجدول ( 4 ) يوضح ذلك

#### الثبات Reliability:

من الشروط الأساسية لبناء أي مقياس , صدقه وثباته , وثبات المقياس يعني عدم تناقض المقياس مع نفسه أو دقته في القياس وهو يعد من المفاهيم الجوهرية في المقاييس النفسية ويعد من الاسس المهمة للاختبارات والقياس ( مجيد , 2010 , ص64) . على الرغم من وجود عدة طرق لاستخراج الثبات إلا أن طريقة إعادة الاختبار تعد أهمها وأكثرها شيوعاً , ويتم عن طريقها الحصول على معامل الثبات بدلالة معامل الارتباط بين الدرجات التي يحصل عليها المستجيبون في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني . (ملحم , 2009 , ص275)

لقد قام الباحث باستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار ( Test-retest method ) وعلى الرغم من وجود عدة طرق لاستخراج الثبات الا ان هذه الطريقة من اكثر الطرق استخداماً وشيوعاً (ملحم , 2009 , ص275) لإيجاد ثبات الاختبار فقام الباحث بتطبيق المقياسين على عينة بلغت (15) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة ثم اعيد تطبيق الاختبار على افراد العينة ذاتها بعد مرور اسبوعين وباستخدام معادلة بيرسون بين درجات الاختبار في التطبيق الاول ودرجات الاختبار في التطبيق الثاني وكان معامل الارتباط (0,84) للمقياس الاول و(88,0) للمقياس الثاني وهذا مؤشر جيد للثبات. وهو معامل ثبات مقبول ومناسب بصورته النهائية , حيث ان معامل الثبات اذا ما تراوح ما بين ( 61 – 99% ) فإنه معامل ثبات مقبول وتصلح من خلاله الأداة لتطبيق على الافراد والجماعات بصورته النهائية ( دوران ,1984 ,ص257) .

## التطبيق النهائي final Application

بعد الانتهاء من اعداد المقاييس بصورتها النهائية تم تطبيقها على افراد العينة والتي تتألف من ( 60 ) طالبة وبصورة عشوائية وبشكل مباشر لكونهم تحت الظروف التي يحتاجها المقياسين

### الوسائل الإحصائية statistical tools

استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية (Spss) لتحليل البيانات ولمعالجة نتائج البحث إحصائياً ، وباستعمال الوسائل الإحصائية الآتية: النسبة المئوية،

الاختبار التائي لعينة ومجتمع

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

معامل ارتباط بيرسون

معادلة دلالة معنوية الارتباط:- استخدمت هذه الوسيلة الإحصائية لمعرفة فيما اذا كانت قيم الارتباط بين كل متغير واخر وبين متغيري الدراسة ودلالاتها الإحصائية

### عرض ومناقشة النتائج:

سوف يعرض الباحثان النتائج التي توصلت اليها وفقاً لأهداف الدراسة الحالية وكما يأتي :-

#### النتائج الخاصة بالهدف الاول :

لقد أظهرت نتائج الهدف الاول هو دور وسائل التواصل الاجتماعي لدى افراد عينة البحث و البالغة (60) طالبة ، ومن كلا على وسط حسابي ( 87,500 ) ، وبانحراف معياري مقداره ( 9,204 ) في حين أن الوسط الفرضي لا افراد العينة مقداره ( 69 ) . ولغرض التعرف على الفرق والدلالة الاحصائية لهذين الوستين ،فقد تم أخضاعهما للاختبار التائي لعينة ومجتمع ،وقد أظهرت نتائج الاختبار التائي الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح أفراد العينة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية ( 59 ) ،أذ بلغت القيمة التائية المحسوبة ( 15,568 ) . وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية التي مقدارها ( 2,003 ) والجدول رقم ( ) يوضح الدلالة الاحصائية لأفراد عينة الدراسة على مقياس دور وسائل التواصل الاجتماعي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	درجة الحرية	عدد العينة	المتغير
	الجدولية	المحسوب					
0,05							
داله	2,003	15,568	69	9,204	59	60	وسائل التواصل الاجتماعي

وفي ضوء ذلك لقد أظهرت النتائج الى وجود دلالة احصائية في دور وسائل التواصل الاجتماعي لدى افراد العينة بصورة عامة وفي ضوء ما اشارت اليه الادبيات والدراسات السابقة ،

**الهدف الثاني الهدف الأول : التعرف على الميول الانتحارية لدى افراد العينة بصورة عامة .** لقد أظهرت نتائج السؤال هو التعرف على الميول الانتحارية لدى افراد عينة البحث و البالغة (60) طالبة ، ومن كلا على وسط حسابي ( 120,500 ) ، وبانحراف معياري مقداره ( 10,204 ) في حين أن الوسط الفرضي لا افراد العينة مقداره ( 99 ) .

ولغرض التعرف على الفرق والدلالة الاحصائية لهذين الوستين ،فقد تم أخضاعهما للاختبار التائي لعينة ومجتمع ،وقد أظهرت نتائج الاختبار التائي الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح أفراد العينة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية ( 59 ) ،أذ بلغت القيمة التائية المحسوبة ( 10,56 ) . وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية التي مقدارها ( 2,003 ) والجدول رقم ( 5 ) يبين ذلك.

الجدول ( 5 ) يوضح الدلالة الاحصائية لأفراد عينة الدراسة على مقياس التعرف على الميول الانتحارية

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	درجة الحرية	عدد العينة	المتغير
	الجدولية	المحسوب						
0,05								

ظاهرة الانتحار	60	59	120,20	10,20	99	10,56	2,003	داله
----------------	----	----	--------	-------	----	-------	-------	------

وفي ضوء ذلك لقد اظهرت النتائج الى وجود دلالة احصائية في دور الانترنت لدى افراد العينة بصورة عامة وفي ضوء ما اشارت اليه الادبيات والدراسات السابقة ،

**السؤال الثالث التعرف فيما اذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الانترنت والانتحار لدى افراد العينة وبصورة عامة.**

ولغرض التعرف فيما اذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية فيما بين الانترنت والانتحار لدى أفراد عينة الدراسة وبصورة عامة ، فقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد هذه العلاقة . وقد أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين المتغيرين ، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط ( 0,71 ) ولغرض التعرف على الدلالة الاحصائية لقيمة معامل الارتباط ، فقد تم إخضاعه للاختبار التائي حيث أظهرت النتائج الى أن القيمة التائية المحسوبة لمعامل الارتباط التي مقدارها ( 15,493 ) ، عند مستوى دلالة ( 0,05 ) ودرجة حرية ( 59 ) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية التي مقدارها ( 2,003 ) والجدول رقم

**الجدول يوضح الدلالة الاحصائية لمعامل الارتباط بين متغيري وسائل التواصل الاجتماعي والانتحار لدى افراد العينة**

**بصورة عامة .**

مستوى الدلالة	القيمة التائية		العينة	قيمة معامل ارتباط بين وسائل التواصل الاجتماعي وظاهرة الانتحار
	الجدولية	المحسوبة		
0,05				
داله	2,003	16,493	60	0.71

ويرى الباحث بأن هذه قيمة معامل الارتباط موجبة بين المتغيرين والدلالة الاحصائية فيما بينهما عالية وهذا يشير الى وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين بشكل عام

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، فأن الباحث يمكن ان يوصي بالاتي:-

1. على الجهات المعنية بالطالب كوزارة التعليم العالي والبحث العلمي ومن خلال المؤسسات التعليمية من الكليات والمعاهد المؤسسات المجتمعية الأخرى اتخاذ الإجراءات اللازمة للحفاظ على الطلبة ونميه الوعي لديهم بالشكل السليم ومحاربة كل ما يشوه سمعة الطلبة والتقليل من تلك الميول والافكار التي تؤثر في تخطيطهم المستقبلي وتشعرهم بالفشل والياس والاحباط
2. العمل على الاهتمام بالبرامج والنشاطات التي تسهم في رفع المستويات والتي من شأنها ان ترفع من ادراك الذات لديهم في التعليم الجامعي وغيره من خلال المراكز التي تهتم ببرامج الاسرة والعلاقات الزوجية والاسرية وتربية الأبناء تربية سليمة على اعتبار الاسرة هي المؤسسة الأولى في المجتمع والتي تزود أبنائها بالطاقة الإيجابية وتعزيز الثقة بالنفس ورفع من طموحاته ومساعدته في ذلك .
3. عقد ندوات ومؤتمرات حول بناء الذات وتنمية الطموح للطلبة وكيفية الحفاظ عليه وصيانته بهدف تعزيزه لكونه الركن الأساسي لكل فرد في صناعة مستقبله .

اعتمادا على نتائج الدراسة الحالية فأنه الباحثان يقترحان اجراء الدراسات الاتية :-

1. دراسة مماثلة من خلال إتباع المنهج التجريبي للتأكد من النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية.
2. التعرف على دور الانترنت عند طلبة الدراسة الإعدادية .
3. التعرف على الميول الانتحارية عند طلبة الدراسة الإعدادية
4. التعرف على دور الانترنت عند طلبة الجامعة وعلاقته بالتحصيل الدراسي.
5. التعرف على التفكير السلبي وعلاقته الميول الانتحارية لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

**المصادر:**

1. بوسنة عبد الوافي زهير ( 2002 ) سمات شخصية الفتاة الجزائرية التي حاولت الانتحار بعد فشل عاطفي، رسالة ماجستير غير منشورة تحت إشراف الأستاذ الدكتور هاروني موسى، قسم علم النفس.
2. التوجيهي، توفيق ( 2009 ): " الفيس بوك والاتجاهات السلوكية"، مجلة الصحة النفسية، جامعة القاهرة، العدد 8، مصر .
3. ثورندايك، وروبرت واليزابيث هيجن ( 1989 ) : " القياس والتقويم في علم النفس والتربية"، ترجمة زيد عبد الله الكيلاني و عبد الرحمن عدس، مركز الكتاب الاردني، عمان .
4. خالد، سليم، ( 2005 ) : " ثقافة المواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية"، دار المتنبى للنشر والتوزيع، قطر .
5. الخالدي، محمد ديب ( 2009 ) الصحة النفسية، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن .
6. رسول، اخلاص اكرم، ( 2007 ) : " الانترنت والتغير الاجتماعي"، دراسة ميدانية للحصول على درجة ماجستير آداب في علم الاجتماع، مقدمه الى مجلس كلية الآداب في جامعة بغداد .
7. الزراد.م.خ : ( 1984 ) الأمراض العصابية والذهانية والاضطرابات السلوكية، دار الزوبعي، عبد الجليل واخرون ( 1981 ) : " الاختبارات والمقاييس النفسية"، جامعة الموصل، الموصل .
9. عامر، فتحي حسين (2011): " وسائل الاتصال الحديث الفيس بوك"، مطبعة، القاهرة للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى .
10. عايش، احمد ( 2003 ) الانتحار، نماذج حية لم تحسم بعد، ط1، دار الفرابي، بيروت.
11. عباس، فيصل ( 2002 ) " الذكاء والقياس النفسي" دار المنهل اللبناني، مكتبة رأس النبع، بيروت
12. عبد الله، عامر ( 2007 ) : " الفيس بوك وعالم التكنولوجيا، مجلة العلوم التكنولوجية"، عدد 14، جامعة البتراء، عمان .
13. العتيبي، جراح ( 2008 ) : " تأثير الفيس بوك على طلبة الجامعات السعودية"، رسالة ماجستير، الرياض، كلية الآداب، جامعة الملك سعود .
14. عودة، احد، سليمان ( 1985 ) : " القياس والتقويم في العملية التربوية"، المطبعة الوطنية، آرد
15. الغامدي، عبد الله احمد بن علي آل عيسى ( 2004 ) : " تردد المراهقين على مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة"، دراسة مقدمة لقسم علم النفس بكلية التربية بجامعة ام القرى متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس تخصص ( ارشاد نفسي ) للمملكة العربية السعودية .
16. فرج، صفوت ( 1980 ) : " القياس النفسي"، دار النهضة العربية، القاهرة .
17. القلم، بيروت-لبنان-ص 272 ص 276 .
18. يامين، بودهان ( 2012 ) : " تحولات الاعلام المعاصر"، عمان : دار اليازوري، الطبعة الاولى .

#### ثانياً: المراجع الاجنبية :

1. Mecheel , Vanson, ( 2010 ) Facebook and the invasion of technological communities , N , Y , Newyurk.
2. A ren , Karbiniski . (2010) Facebook and the technology revolution , N, Y Spectrum Puplications .
3. Daved Smoloon, ( 2009 ) The impact of the use of Facebook on the building society in the context of globalization , N, Y Spectrum puplication .
4. John , ponds-Raack Jennifer ( 2008 ) : my space and Facebook applying the uses and gratification theory to exploring friend networking sites, CYBERPSYCHOLOGY & PEHAVIOR , vol 11 ( 1 ) .